

النسيج الرقمي القرآني (3)

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المثاوي

التاريخ: 05/09/2017

ما بين النجم والكلمة خيط رفيع اسمه الدهشة..

تنعقد ألسنتنا بالدهشة عادة كلما تأملنا موقع النجوم التي أقسم الله بها في كتابه..

والتي لم يتتوصل العلم إلى حقيقتها إلا بعد عشرات القرون من انقضاء الوحي..

ولكن هل تدبّرنا ولو للحظات موقع الكلمات في كتاب الله العزيز؟!

إذاً تابع معنا هذا المشهد الرقمي القرآني العجيب..

هذه هي الآيات الثمانية الأولى من سورة مريم..

كهيعص (1) ذكْرَ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ رَبَّكَيْا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءَ حَفِيْا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنِ الْعَظَمُ مَنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْيَا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيْا (4) وَإِنِّي حَفْثُ الْمَوَالِيِّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيْا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيْا (6) يَا رَبَّكَيْا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيْا (7) قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِيْنَ غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبِيرِ عَتِيْا (8)

لقد وضعت أمامك هذه الآيات كلها من أجل كلمة واحدة فقط

أتدرى ما هي هذه الكلمة؟

إنها الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم..

كلمة (امرأة) هي الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم..

ولكن ما العجيب في ذلك؟

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة نفسها..

الحرف	ا	م	ر	أ	ت	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	24	10	1	3	28	67

عجيب!

ترتيب الكلمة (امرأة) من بداية سورة مريم = 67

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة (امرأة) = 67

والعدد 67 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 19

19 عدد أولى أيضاً، وهو ترتيب سورة مريم نفسها في المصحف!

ولكن رغم ذلك قد يظل البعض يعand ويجادل ويظن أن ذلك يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك فتأمل عدد آيات سورة مريم نفسها.. إنها 98 آية..

إذا تأملت معك كيف تكررت أحرف الكلمة نفسها (امرأتي) في الآية رقم 98 من بداية المصحف..

وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما ورآءه وهو الحق مصدقًا لما معهم قل فلما تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين (91) البقرة

هذه الآية التي أمامك هي الآية رقم 98 من بداية المصحف..

والآن تأمل كيف تكررت أحرف (امرأتي) في هذه الآية..

الحرف	ا	م	ر	أ	ت	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	15	2	21	3	5	67

عجيب!! تكررت أحرف (امرأتي) في الآية 67 مرتاً!

العدد نفسه والدلالة الرقمية ذاتها!

ولكن رغم ذلك قد يظل البعض يعand ويجادل ويظن أن ذلك كله يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك فتأمل عدد سور القرآن الكريم.. 114 سورة..

إذا تأملت معك أول آية في القرآن رقمها 114

إنها هذه الآية من سورة البقرة أيضًا..

وَمَنْ أَطْلَمْ وَمَنْ مَنَعْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُزْنٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

تأمل كيف تكررت أحرف (امرأتي) في هذه الآية..

الحرف	ا	م	ر	أ	ت	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	12	3	21	0	10	67

عجيب!! تكررت أحرف (امرأتي) في الآية 67 مرتاً أيضًا!

العدد نفسه يتأكّد عبر أكثر من طريق!

تأمل من جديد..

الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم هي كلمة (امرأتي)!

67 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوليّة رقم 19

19 عدد أولي أيضاً، وهو ترتيب سورة مريم في المصحف!

ولكن ما هي علاقة الكلمة (أمرأتي) بالأعداد الأولية؟

الأمر لا يتعلّق بكلمة (أمرأتي) في ذاتها، ولكن في الصفة التي أصبحت عليها!

تأمل الكلمة التي جاءت بعد الكلمة (أمرأتي) مباشرة..

قال رب ألي يكُون لي غلام وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبِيرِ عِنْيَا (8)

سبحان الله.. وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا..

نعم.. إنها صفة (عاقرًا)!

والمعلوم أن المرأة العاقر هي التي لا تلد!

والمعلوم أن الأعداد الأولية هي التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو الواحد!

لاحظ وجه الشبه ما بين خصائص الأعداد الأولية والمرأة العاقر!

وتأمل كيف تنطق الأرقام وتتحدد قبل الحروف والأنفاظ!

قبل أن تُصبح صفة عاقر على المرأة صُبّغت الكلمة نفسها بثوب من الأعداد الأولية الصماء!

وهكذا يتتجذر النسيج الرقمي القرآني في أعماق سُجْنِيَّةٍ جدًا، يستحيل أن يدرك العقل البشري جميع أبعادها..

وهكذا يقف القرآن العظيم عزيزًا شامخًا، يتحدى المكابر والمعاندين في كل زمان ومكان!

إنه كلام الله لا ريب..

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإمام العلامة الحديثة).